بعد أن صدرت توجيهات رئيس الجمهورية بهذا الشأن

ماذا أعدت المحافظات من أجل الشباب؟

متابعة /رياض شمسان

في الحفل الخاص بتكريم المبدعين الشباب بجائزة الرئيس القائد الذي أقيم في شهر ديسمبر الماضي بصنعاء.. تحدث فيه فخامة الرئيس حول العديد من القضايا التي تهم الشباب والمعالجات المطلوبة لها.. وأصدر توجيهات الى الحكومة بدعم ورعاية الشباب..

وعليه نلتقي الأخوة محافظي محافظات الجمهورية الذين تحدثوا في حلقات عن نظرتهم الى الخطاب الهام للرئيس القائد والخطوات العملية التي اتخذوها في إطار تنفيذ توجيهات الرئيس القائد الخاصة بدعم الشباب وهاكم حصيلة اللقاءات:

■ عبدالواحد البخيتي

■ علي أحمد الرصاص

■ عبد الواحد الربيعي

■ احمد مساعد حسين

▫ محافظ صنعاء: قمنا بتشكيل لجنة لإعداد الفعاليات التي سيبدأ تنفيذها في مطلع العام الحالي
▫ محافظ شبوة: نولي الشباب اهتماماً كبيراً وسنضاعف جهودنا لدعم ورعاية الشباب
▫ محافظ الضالع: قطاع الشباب يحظى بأهمية خاصة.. وتوجيهات الرئيس القائد سنترجمها عملياً
▫ محافظ ريمة: سنسهم بفاعلية في دعم قدرات الشباب والارتقاء بهم الى المستوى المطلوب

محافظة صنعاء

● الأخ/العميد عبدالواحد البخيتي محافظ صنعاء:

يولي فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية حفظه الله قطاع الشباب اهتماماً خاصاً لما لهذا القطاع من أهمية كبيرة وريادية لأنهم ثروة المستقبل الأساسية والمنتظر منهم أدوار قيادية لهذا الوطن ويأتي اهتمام فخامة الأخ الرئيس القائد من خلال توجيهاته المستمرة للحكومة بدعم قطاع الشباب من خلال المنشآت الشبابية والرياضية والمنشآت التعليمية الجامعية والتخصصية وفي هذا السياق فقد تم تنفيذ وبناء عدد من الجامعات بالاضافة الى عدد من الكليات التابعة لها في بعض المحافظات وكذلك بناء عدد من المنشآت الرياضية في عواصم بعض المحافظات ومراكز الشباب والكشافة والمرشدات وكذلك الاهتمام الكبير باقامته مخيمات شبابية ولقاءات ثقافية سواء كانت داخلية أو خارجية..

ويأتي الاهتمام كذلك من خلال توجيهاته باعتماد جائزة رئيس الجمهورية للشباب وهي سنوية لعدد من المجالات الابداعية والتي تجعل الشباب يظهر طاقاته الابداعية المدفونة في داخلهم متى مالاقت التشجيع والاهتمام سوف تبرز وتظهر الطاقات..

خطوات عملية

الخطوات العملية التي قمنا بها في قيادة المحافظة لتنفيذ توجيهات فخامة الأخ الرئيس القائد المتعلقة بقطاع الشباب..

فقد قمنا بتشكيل لجنة لإعداد خطة للفعاليات الشبابية للعام ٢٠٠٥م باشراف الأخ أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة نائب المحافظ وتتكون من الجهات ذات العلاقة برئاسة الأخ الوكيل المساعد للمحافظة والأخ مدير عام مكتب التربية والتعليم بالمحافظة نائباً وعضوية عدد من الأخوة مدراء عموم المكاتب المختصة بهذه الفعاليات وعلى أن تبدأ الخطوات التنفيذية لهذه الخطة مع بداية العام الحالي ٢٠٠٥م وفيما يلي نص القرار:

مادة (١)- تشكل لجنة لإعداد خطة الفعاليات الشبابية للعام ٢٠٠٥ على مستوى المحافظة باشراف الأخ/ أمين عام المجلس المحلي- نائب المحافظ وتتكون من رئيس اللجنة ونائبه وعشرة أعضاء.

مادة (٢)- بما أن الشباب ذكوراً وإناثاً ثروة المستقبل وقياداته المنتظرة فينبغي على الجهات المشمولة بهذا القرار وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة غير المشمولة به وعند وضعها للخطة المشار اليها بعاليه مراعاة الثوابت والمرتكزات العقيدية والوطنية والتربوية بدنية كانت أو فكرية أو روحية ونعتقد أن من أهمها ما يلي:

أ- ترسيخ مبدأ الولاء لله والوطن وولي الأمر.

ب- حث الشباب على التسلح بالفكر الاسلامي الصحيح بالعودة الى منابعه الصافية في كتاب الله والسنة الصحيحة لرسوله عليه الصلاة والسلام والمراجع المعتمدة عليهما دون غيرهما.

ج- حث الشباب على التصدي بالحجة والفكر السليم والموعظة الحسنة لكل فكر دخيل داع للخرافات أو الكهنوت وأسباب الفرقة والشتات والتناحر أياً كان مصدرها أو مرجعياتها..

د- التأكيد على حب واحترام النظام الجمهوري ومنجزات الثورة وحمايتها من أي عابث أو متهاون من خلال اشتمال الخطة على مقارنات مؤيدة بالأرقام والحقائق بينما كان عليه الحال قبلها وأين أصبح الوطن الآن.

هـ - تمتين الوعي الشبابي بأهمية الوحدة اليمنية كأساس للوحدة العربية والاسلامية المنشودة من الجميع وما تعنيه لليمانيين حاضراً ومستقبلاً والدور الشرعي والوطني والقومي المناط بهم حيال حمايتها من الدعوات المستهدفة الإضرار بها مناطقية كانت أو طائفية سلالية أو مذهبية عنصرية أو مصلحية جماعية كانت أو فردية...الخ.

و- اعتبار الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية والحزبية والصحفية وتبادل السلطة سلمياً مكسباً وطنياً وقومياً لا يقل في حجمه وأهميته عن الوحدة اليمنية وأن الحفاظ عليه يعد حفاظاً على كل الثوابت والطموحات والآمال المستقبلية لذلك يجب أن تركز الخطة على ضرورة ممارسة المسألة الديمقراطية في أوساط الشباب بصفة دائمة وعند إنشاء أي كيان بينهم حتى يتشربوها من نعومة أظافرهم ولتصبح جزءاً من حياتهم وسلوكهم اليومي.

ز- ابراز الأهمية التي تمثلها منظمات المجتمع المدني والدور الذي يمكن أن تلعبه على كل الأصعدة وأهمية اضطلاع الشباب بدورهم في تبنيها ودعمها ومساندتها وتعريف المجتمع بها.

ح- تذكير الشباب ومن خلال مفردات الخطة بمقولة- إن العقل السليم في الجسم السليم- وانهم مسئولون عن بناء أجسامهم والاعتناء بصحتهم وصحة المجتمع من حولهم وصولاً الى جيل سليم عقلياً وبدنياً وفكرياً وروحياً.

ط- تكثيف المفردات الهادفة الى نبذ ثقافة الدراسات النظرية وحشو العقول بالنصوص والخطب والأدبيات الفارغة من المضامين الهادفة واحلال ثقافة البحث العلمي المؤدي الى إلحاق الأمة بركب الأمم الأخرى وإفهام الشباب أن هذا المنهج هو مراد الله عز وجل والمتبنى في القرآن الخالد الداعي الى التفكر والتأمل والبحث والتقصي، حيث من لا يتسلح بالعلوم من الآن فصاعداً فسوف لن يجد له مكاناً بين الأمم والشعوب والحضارات.

ي- يجب أن تعمل الخطة وبشكل جاد ومنظم ومستمر على تعزيز وتثبيت دور الشباب في توعية أنفسهم وجيلهم وآبائهم وأبنائهم القادمين مستقبلاً بمخاطر الأمراض والفيروسات والطفيليات المعدية والقاتلة جميعها وفي مقدمتها فيروس الإيدز دونما حرج أو خجل وكيفية حماية الأفراد والمجتمعات منها.

وكذا دورهم المطلوب في التوعية من فيروس الثأر وأضراره القاتلة للفرد والأسرة والتعليم والتنمية والتطور في شتى المجالات وكذلك التوعية من أضرار المبيدات والكيماويات.

ك-كما يرجى من الخطة الاشتمال على ما يثبت في وعي الشباب مسئولياتهم عن حماية كل ماهو ملك عام ومواجهة كل عابث به سواءً كان مواقع أثرية تاريخية سياحية أو مباني أو أثاث أو معدات ومستلزمات في المدارس والأندية والمرافق الصحية الزراعية..الخ

ل- ضرورة التنويه بأهمية تجربة السلطة المحلية والانتقال الى اللامركزية وادخالها في الوعي وادراك الشباب من خلال وضع ما يمكن أن يقود الى التنسيق والتلاقي بين المجالس المحلية في المديريات والجهات والمرافق الحاضنة للشباب.

كما يجب أن لا ننسى المسألة المائية وأهميتها ومسئولية الجميع في ترشيد استهلاك المياه رياً وشرباً واستهلاكاً منزلياً أو مرفقياً والوضع الخاص بحوض صنعاء تحديداً.

٣- يجب أن تبدأ الخطوات التنفيذية مع بداية العام الحالي وعلى أن تراعي الجوانب المختلفة في أوقات الشباب وأن تستغل الأوقات الميتة لإعمال مفردات وبرامج الخطة وبما لا يؤثر على جداولهم الزمنية المتعلقة بالمناهج الدراسية وألا تكون هي الطاغية دائماً..

محافظة شبوة

● الأخ/علي بن أحمد الرصاص- محافظ شبوة:

إن اهتمام ودعم فخامة الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح للشباب يعني تعزيز الثقة والتفاهم بين أبناء الوطن الواحد وبمختلف انتماءاتهم الحزبية وإدراكاً منه بأهمية دور الشباب في بناء الوطن وخلق تنمية حقيقية حيث أن الشباب هم أمل المستقبل ويجب الاهتمام بهم وأن يتم تحصينهم من الأفكار المتطرفة التي لا تنتمي الى تعاليم شريعتنا الاسلامية الغراء وتقاليد وأعراف المجتمع اليمني الأصيلة وتربية الشباب على المثل والقيم السامية مهمة وطنية يجب أن يقوم بها الجميع حكومة وأحزاباً ومنظمات مجتمع مدني وكل شرائح المجتمع المخلصة لهذا الوطن من أجل خلق جيل متسلح بالعلم يؤمن بمنهج الوسطية والاعتدال خالي من الأمراض الاجتماعية المتمثلة بالطائفية والقروية وغيرها من الأمراض التي نبذها الدين الاسلامي الحنيف فالشباب في كل زمان ومكان هم عماد الأمة وكل أمة تتجسد نظرتها للمستقبل بهذه الفئة من المجتمع وحتى يقوم الشباب بدورهم في المجتمع فلا بد أن يكون شبابنا مسلحاً بالعلم والمعرفة حتى يسهموا في بناء الوطن ونهضته في مجالات الحياة ولابد أن يعرف شبابنا تاريخ الثورة اليمنية بجميع مراحلها النضالية وأن يكونوا على معرفة كاملة بجميع القضايا الوطنية حتى يكون ولاءهم لله وللوطن وما تضمنه خطابه في حفل تكريم الشباب المبدعين من توجيهات للحكومة بدعم الشباب هذا يعني مدى اهتمام قيادتنا السياسية وعلى رأسها فخامة الأخ رئيس الجمهورية بهذه الشريحة من المجتمع والاستفادة من المواهب الشبابية في مجالات الابداع مثل كرة القدم والعاب الفروسية والرماية وغيرها وهذه ظاهرة جيدة وتوجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية بتشكيل لجنة وزارية تحدد مشاريع واحتياجات لدعم الشباب كل هذايجعلنا نثق في أن مستقبل الشباب اليمني أكثر اشراقاً.

الاهتمام بالشباب

● نحن في محافظة شبوة نولي قطاع الشباب اهتماماً كبيراً انطلاقاً من توجيهات فخامة الأخ/علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية حفظه الله ونعمل الكثير في هذا السياق سابقاً ولاحقاً ترجمة لتوجيهات فخامته منها تقديم دعم للفرق الرياضية والشبابية في جميع مناطق وقرى المحافظة- ملابس- أدوات رياضية- وكرات قدم حيث تم توزيع.. ٤٠٠ طقم ملابس و٤٠٠ كرة قدم وقد قمنا بمعالجة أرضية المدينة الرياضية وقد بدء العمل بالمشاريع المركزية وهي الاستاد الرياضي المرحلة الأولى بتكلفة ٢٣٥,٠٠٠,٠٠٠ ريال وكذا الصالة الرياضية المغلقة للألعاب الرياضية بتكلفة ١٢٤,٠٠٠,٠٠٠ ريال وقد وجهنا مكتب الشباب والرياضة بالعمل على توسيع مشاركة أوسع للشباب في جوائز رئيس الجمهورية للشباب لعام ٢٠٠٤م وقد بلغ عدد المتقدمين ٥٣ شاباً في المجالات التالية القرآن الكريم «١٤» الآداب والفنون «٢٩» شاباً وفي مختلف الفروع الشعر والقصة والفنون التشكيلية والموسيقى علماً أن عدد المتقدمين العام الماضي ٢٤ شاباً كما قمنا بتوجيه الجهات المعنية بالعمل على استكمال تنفيذ المشاريع المتعثرة منها مشروع «ملعب عتق» واستكمال بناء مقر نادي الصمود كما وجهنا بتنفيذ ستة مشاريع كمقرات لأندية رياضية في ست مديريات سيتم العمل في تلك المشاريع في القريب العاجل.

ومن مخصص المحافظة من النفط تم تنفيذ مشروع تسوير ملعب نادي الكفاح ميفعة بتكلفة ستة ملايين ريال اضافة لتقديم مبلغ تسعمائة ألف ريال لنادي التضامن مساعدة في شراء باص للنادي كمساهمة من السلطة المحلية..

والاحتياجات لهذا القطاع في خطط هذه الجهات كالدعم الهولندي ودعم النفط ودعم الصندوق الاجتماعي وكذا مكاتب فروع الوزارات المعنية كالتخطيط والمالية والخدمة وغيرها لزيادة الموازنة السنوية لهذا القطاع وقد قمنا بترتيب استقبال وكذا فعاليات ثقافية ودينية للقافلة الشبابية التي زارت المحافظة..

كما وجهنا مكتب الشباب والرياضة وعدداً من المكاتب الأخرى بتقديم تصورات ومقترحات ومشاريع خطط لترجمة توجيهات فخامته خلال كلمته التي القاها في الشباب المبدعين.

ونحن في المحافظة سنضاعف جهودنا للاهتمام بالشباب في مختلف الجوانب والمجالات.

محافظة الضالع

● الأخ/العميد عبدالواحد الربيعي محافظ الضالع:

إن ما تحقق للوطن من منجزات في مختلف القطاعات وخاصة القطاع الشبابي لهي خير شاهد ودليل على الروح الشبابية المتجددة التي يتحلى بها فخامة الأخ/علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية حفظه الله.

وإيمانه العميق بالدور الفعال والرائد للشباب في بناء الوطن فهم الطاقة المشتعلة التي تغذي نماء وتطور اليمن..

وقد تجسد الإيمان العميق للقيادة السياسية بذلك الدور البارز للشباب من خلال انشاء وانجاز عدد من الجامعات الدراسية على مستوى الوطن في اطار الاهتمام المتواصل بالتعليم والعملية التربوية والاعداد والتأهيل الأكاديمي في مختلف التخصصات.. وانجاز العديد من المعاهد والمراكز المهنية والفنية لاستيعاب الشباب باعتبارهم مستقبل الوطن.. وفتح آفاق الثقافة والابداع والفن والديمقراطية والحرية والتعددية السياسية والمجالس المحلية وهذا بدوره خلق مناخاً ملائماً للعمل والابداع والتحرك بكل حرية وايجاد جيل مسلح بالعلم والمعرفة والثقافة.. الى جانب المساحة الكبيرة التي افردها الأخ الرئيس حفظه الله للقطاع الرياضي في مختلف الألعاب وانجاز المنشآت الرياضية على مستوى الجمهورية لانخراط الشباب فيها.. وتخصيصه جائزة رئيس الجمهورية للابداع للشباب في مختلف صنوف العلم والمعرفة والثقافة والفنون.. وتوجيهاته المستمرة للحكومة بتوفير الفرص الكافية للشباب الكفؤ والمؤهل والذي يمتلك طاقة التألق والتجديد والابتكار ومنحهم كافة التسهيلات وتذليل أي صعوبات أو معوقات تقف أمامهم في مختلف المجالات...

رعاية وتشجيع الشباب

● محافظة الضالع ليست كأي محافظة حيث لازالت في طور النشأة والتكوين وكل ما يعتمل فيها من تأسيس وتنمية ونهضة في مختلف القطاعات هو باهتمام ورعاية خاصة ومباشرة من فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية- حفظه الله.. وعلى الرغم من تركيزنا على البنية التحتية لمختلف المرافق والخدمات.. فاننا قد وصلنا المحافظة ونحن نولي قطاع الشباب أهمية خاصة ونقدم كل ما يمكن من دعم ورعاية سواءً للأندية الرياضية أو بقية الألعاب الرياضية وكذا الفعاليات الأدبية والثقافية والعلمية للشباب.. وتعزيزاً لنهج فخامة الأخ رئيس الجمهورية فقد خصصنا جائزة للمتفوقين والأوائل على مستوى المحافظة تحفيزاً وتشجيعاً للشباب.. والجميع في المرافق الحكومية بالمحافظة لديهم تعليمات بأن تكون الأولوية للشباب الكفؤ والمؤهل والمتخصص القادر على بناء وتطوير الوطن.. ولدينا فرق وأندية رياضية تتمتع بقدرات فنية عالية سواءً في كرة القدم أو السباحة أو القدرات الأدبية والثقافية التي تتجلى من خلال المسابقات المختلفة.. ونحن بانتظار استكمال انجاز مشروع الاستاد الرياضي بالمحافظة وكذلك المركز الفني والمهني الذي سيستوعب قطاع كبير من الشباب... ونحن في المحافظة بحاجة الى مزيد من الوقت ليظهر ويتجسد دور الشباب بصورته الممتازة.. ولنترجم الخطوات العملية لتوجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية فالمحافظة لازالت في بداية الطريق وبحاجة ماسة الى تعزيز مواردها المائية التي تعاني من شحتها.. واستكمال البنى التحتية لمختلف مرافقها.. على اعتبار حداثة التكوين والانشاء..

محافظة ريمة

● الأخ اللواء/ أحمد مساعد حسين محافظ محافظة ريمة:

لقد شهدت بلادنا في عهد فخامة الأخ الرئيس/علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله الكثير والكثير من المنجزات في كافة المجالات التنموية والاقتصادية وتحققت في عهده دعائم الأمن والاستقرار التي ينعم بها أبناء الوطن الواحد..

ولعل من بين أهم القطاعات التي يوليها فخامته الأهمية الكبيرة قطاع الشباب باعتبار أن الشباب يعد من أهم عناصر ومرتكزات تحقيق التنمية ذلك الشباب المتسلح بمفاهيم وقيم الوحدة الوطنية والقيم التي دعا اليها ديننا الاسلامي الحنيف وبالتالي التوجه والعمل نحو تحصين الشباب من الأفكار الهدامة والتي لا تمت بصلة الى ديننا وعاداتنا وتقاليدنا ومن هذا المنطلق فإن شبابنا يحظى بالرعاية والدعم والاهتمام من قبل فخامة الأخ الرئيس ويتجلى ذلك من خلال التطور الهائل والتوسع الذي يشهده قطاع الشباب والنشء من خلال بناء وتشييد المؤسسات والأندية والمرافق الرياضية والثقافية المختلفة في مختلف محافظات الجمهورية بالاضافة الى التطور والنقلة النوعية التي اتسمت بها الألعاب الرياضية المختلفة وبما يتواكب مع التطورات العربية والدولية في هذا المجال، أضف الى ذلك التكريم السنوي لشباب الجمهورية من خلال جائزة رئيس الجمهورية للشباب والمبدعين في مجالات العلوم المختلفة.

وهذا التكريم يحفز شبابنا على العمل والابداع بروح عالية تنسجم مع السياسات الرامية الى توجيه الشباب للعمل في مجالات مختلفة وعلى وجه الخصوص التخصصات المهنية والفنية والزراعية والتي تلبي احتياجات ومتطلبات سوق العمل من الطاقات الشابة المحلية واحلالها بدلاً عن الأيدي العاملة الأجنبية.

دعم قدرات الشباب

وبالنسبة لقطاع الشباب في محافظة ريمة فهو كغيره من القطاعات المختلفة في التأسيس باعتبار أن المحافظة ناشئة.. وقد حرصنا ضمن خطة المحافظة للعام الحالي ٢٠٠٥م على إنشاء وتأسيس أندية رياضية وثقافية في مديريات المحافظة.

وذلك لما لهذه الأندية من أهمية في احتضان الشباب والموهوبين والمبدعين من أبناء المحافظة وسنعمل على توفير متطلبات واحتياجات الشباب سواءً في الأندية الرياضية أو الثقافية وبما يمكن شباب المحافظة من الوصول الى المستوى الذي وصل اليه شباب المحافظات الأخرى من خلال اقامة المعسكرات الشبابية والتي تسهم وبشكل كبير في دعم قدرات الشباب الفكرية والثقافية والرياضية وتلعب دوراً كبيراً في خلق جيل من الشباب المتسلح بمبادئ وأهداف الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وقيم الوحدة الوطنية..